mroftalp htehaB ni knil muideM

002 سؤال وجواب في العقيدة 62 | من قوله] دليل التقدير الأزلي [| د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله لا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:04

ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:24

ثم اما بعد. آآ ما زلنا مع اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة المنصورة. او متين سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية في الشيخ حافظ حكمي رحمه الله. ووصلنا الى السؤال رقم مية تلاتة واربعين - 00:00:44

وهو بيتكلم في القدر بعد ما هيتكلم بقى عن مسألة الايه؟ الكتابة مرتبة كتابة الايه؟ المقادير والتقديرات افتكرنا في الدرس الماضي ان هو اخر حاجة انهم قالوا خمس تقديرات التقدير الازلي او التقدير قبل خلق السماوات والارض تقدير - 00:01:01

العمري التقدير اه العمري اللي هو اه لبني ادم كلهم حين اخز الله عز وجل الميساق من بني ادم يوم فمسح ظهر ابيهم ادم ان اشهدهم الست بربكم. والسالس التقدير العمري ايضا لكل انسان عند تخليق النطفة في الرحم - 00:01:21

تقدير الحولي في ليلة القدر والتقدير اليومي وهو تنفيز كل زلك الى مواضعه. فالسؤال بقى مية تلاتة واربعين ما دليل التقدير الازلي. احنا قلنا لنا ملحوزة عن تسميته التقدير الازلي. انما هو يسمى تقدير ايه؟ قبل خلق السماوات والارض - 00:01:41

بخمسين الف سنة. لان في الحقيقة ازلي يعني لا اول له. ما لوش بدالة. لكن ده تحدد له ايه؟ وقته تحدد له بداية. طيب قال الله تعالى آآ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. ما اصاب من - 00:02:01

مصيبة في الارض. اي مصيبة تقع في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. الهاء نعيد على مين المصيبة ولا على الانفس ولا على الارض ولا على التلاتة على التلاتة عيد على التلاتة انا عايز دلوقتي - 00:02:21

تخيل ان كل حاجة هتصيبك في حياتك. خير او شر. بالزات هو هنا كلام المصيبة بقى. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم الا في كتاب عادية مكتوبة. وانها لازم طالما مكتوبة لازم هتقع. ده بيخلي الانسان يطلع من الحتة بتاعة ايه؟ لو كان كزا ما كانش كزا - 00:02:41

هي دي اللي بتخلصه من الموضوع ده خلي بالك. المكتوب ما فيش منه مهروب. وكان امر الله قدرا مقدورا. وكان امر الله مفعول خلاص الا في كتابه من قبل ان ابرأها لان ذلك على الله يسير. تكملة الاية بقى ايه؟ لكي ايه؟ لكي لا تأسوا - 00:03:01

على ما فاتكم. الاسى انسان ساعات بيجي له حالة من الحزن والاكتئاب. تكاد تقتله. ليه انا عملت كده؟ ليه انا اخطأت في حق نفسي كده. ليه بص وبعدين مش هينفع يرجع الزمن تاني. في فضل عايش في دوامة من الاكتئاب عنيفة جدا جدا. حلها كده لكي لا ايه - 00:03:19

تأسوا على ما فاتكم. شف كلمة فاتكم دي فاتك مال فاتك صحة فاتك وجاهة فاتك شغل فاتك ولد فاتك زواج فاتك اي حاجة. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم. الفرح - 00:03:39

هنا اللي هو فرح الكبر والعجب لان الفرح المزكور في القرآن نوعين فيه فرح مذموم في فرح ممدوح يعني اما ربنا سبحانه وتعالى

يقول آآ على الشهداء فرحين بما اتاهم الله من فضله. ماشي. ويقول في نفس الوقت بقى على المنافقين فرح - 00:03:59
المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فرح المخالفون خلاف رسول الله وكره ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. كزلك الفرح هنا فرح الكبر كما قال عز وجل في سورة الغافر ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق بما كنتم تفرحون. وقال عز وجل وابتغ فيما - 00:04:17
اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين. ده في قارون في الاية الاولى كان يقول ايه؟ آآ ان الله لا يحب الفرحين. ان الله لا يحبه الفرحين. الفرحين يعني - 00:04:37
الفرحين اه اللي هم المتكبرين. اللي عنده عجب وعنده استعلاء كده. طيب لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا اتاكم انك تنسى النعمة اه تنسى المنعم وتنشغل بالنعمة. والله لا يحب كل مختال فخور - 00:04:57
طيب في الحديس كتب الله في مسلم. كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض. بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الماء سبحانه وتعالى. وقال صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم ويقول - 00:05:17
دي فيها تشكيلين. ان اول ما خلق الله القلم. يبقى القلم هنا اعرابها ايه؟ خبر اول. جملة تامة اهي ان اول ما خلق الله القلم. دي الجملة كده تمت كده. او القراءة التانية او الضبط التاني يعني يقول ان اول - 00:05:37
فخلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي ومازا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة وقلنا قبل كده في مسألة اسمها ايه؟ مسألة اول المخلوقات. في قول بان اول المخلوقات هو العرش. او هو القلم او هو الماء - 00:05:57
كان عرشه على الايه؟ على الماء. وغيرها بس ايه القول هنا وده اللي يدل عليه دليل والله اعلم ان هو اول ما خلق الله القلم. فقال له اكتب قال وربي ومازا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. الكلام ده كان - 00:06:17
امتى كان قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة؟ بالله عليك بقى اللي بيقعد يموت نفسه عشان في حاجة فاتته. ما اخطأك لم يكن ليصيبك. تلاقي اعصابها دي جدا وحياته جميلة جدا جدا جدا. وعنده حالة من التعايش النفسي كده. واحد هو يقول لي ايه ؟ طب ما عادي - 00:06:37
طب ما هو لما يعمل معاصي هيقول لك ايه ؟ ما هو كان مكتوب. اقول لك لأ. القدر يحتج به في المصائب. ولا يحتج به في المعائب ليه لا يحتج به في المعائب؟ لان المطلوب منك شرعا انك تكف عنها. امتى يحتج بالقدر على المعاصي؟ بعد التوبة. انا او فلان - 00:06:55
الفلاني مر بمرحلة عفرتة وشقاوة في حياته. وبعدين ربنا تاب عليه. كل ما يفتكر المرحلة دي يبقى عايز يعمل ايه؟ يموت نفسه. نقوم نقول له ايه؟ ده بنقول له ده قدر امتى؟ بعد ايه - 00:07:15
بعد ما تعب بعد ما ايه بعد ما تاب. لان في الحقيقة الزنب او الجريمة او المخالفة التوبة منها بتكون بمنزلة الايه ؟ المصيبة. لانه ما لوش حيلة انه يعملها الا انه يتوب وتاب. هو خلاص فعل حصل. وما ليش حيلة ان انا استدرك بها - 00:07:29
اللي انا عملته ده الا ان انا اتوب وتوبت. اعمل ايه تاني وتبت خلاص الحمد لله. وده فيها حديس بيدل عليها وهيجي معنا حديس احتجاج ادم وموسى عليه السلام. موسى عليه السلام بيقول لسيدنا ادم ايه - 00:07:49
يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. وقال لو خيبتنا واخرجتنا من الجنة. ليه؟ لانه اكل من الشجرة. فقال يا موسى انت اصطفاك الله برسالاته وبكلامه. وآآ كتب لك - 00:08:03
التوراة بيده. الم تجد فيها وعصى ادم ربه فغوى. وكان زلك قبل ان اخلق باربعين سنة اتكتبت لك التوراة دي قبل الكابتن اتكتب لك قبل ما ربنا يخلقني باربعين سنة. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ فحج ادم - 00:08:20
موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى. يعني ايه؟ زهرت حجته على حجة موسى عليه السلام. ليه؟ لان هو ادم احتج بايه القدر على الاكل من الشجرة؟ بعد ما عمل ايه - 00:08:39
بس مش كده فتلقى ادم ربه كلمات فتاب عليه. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. تاب خلاص. فما

كانش ينفع انه يحتج عليه بالزنب بعد ما تاب منه. ساعتها يقوم يقول له ايه؟ ده رأى امر ربنا قدره بقى. اتلومونني على امر قد كتبه الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - 00:08:55

ساعتها يكون الايه الانسان قلبه يبرد قلبه يهدى. وده مهم جدا يا اخوانا. يبقى ده اسمه التقدير هو هنا بقول عليه الازلي بس احنا بنسميه التقدير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. السؤال بعد كده ما دليل التقدير العمري يوم الميساق - 00:09:16

عمري اي عمر بني ادم كلهم. يوم الميساق قال الله تعالى واز اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة ان كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك اباؤنا من قبل. وكنا ذرية من بعدهم. افت - 00:09:36

بما فعل المبطلون. وكذلك نفس الايات ولعلهم يرجعون. الايات دي مهمة جدا. آآ لانها بتسبت لنا بتسبت لنا آآ ايه اللي حصل في هزا الزمن البعيد ما احنا ما شفناش ربنا سبحانه وتعالى اللي بيحكي لنا - 00:10:02

الست ربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. ابن جرير الطبري بيقول ايه؟ يقول تعالى زكر محمد صلى الله عليه وسلم وازكر يا محمد ربك از استخرج - 00:10:22

ولد ادم من اصلاب ابائهم فقررهم بتوحيده واشهد بعضهم على بعض شهادتهم بذلك واقرارهم به. وبدأ بقى يجيب كل الاحاديس اللي في الايه؟ اللي وردت في الباب ده. زي حديس ابن عباس. قال اخز الله الميساق - 00:10:37

من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل زرية زرعها فنصرهم بين يديه كالزر يعني كالنمل سم كال كلمهم آآ قبل يعني مقابلة فقال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - 00:10:57

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هزا الغافلين الى اخر الايه؟ الايات. وفي كزلك حديس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. آآ وفي حديس اه اه انا انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه وغيرها بقى من الايه؟ اه من الاحاديس لتسبت الامر ده. ده هيسبت لنا ايه؟ اولا - 00:11:16

ان الاستخراج هنا استخراج حقيقي. مش مجازي. وان الاشهاد هنا اشهاد ايه؟ اشهاد حقيقي. مش مجازي. خلاف لابن تيمية وابن القيم رحمهم الله. اللي بيقولوا لأ ان الاشهاد هنا مش اشهاد آآ حقيقي. بيقولوا زي قول ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:36

ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. طب هو شاهدين على انفسهم بالكفر ازاي؟ اي بلسان الحال. فده كانه ايه هات بلسان الحلاق الحديس ده بيدل على انه ايه؟ الاية هنا واللي عايز يرجع بقى لكل الاحاديس في تفسيرها في تفسير ابن جرير هيلاقيها ايه؟ موجودة. خلاص - 00:11:55

آآ يبقى ده اشهاد حقيقي واثر الاشهاد الحقيقي ده ايه بقى؟ واثر الميساق ده ايه بقى؟ الفطرة. ان بقى في كل انسان مننا فطرة قوة كامنة في النفس. تستلزم الايمان - 00:12:15

بزاتها ما لم يمنع منها مانع. شرحناها قبل كده بحكاية ايه؟ الارسال. الارسال بتاع الراديو والارسال انك لو زابط الموجة بتاعة الراديو على ازاعة قرآن كريم فيه قرآن جه والازاعة اشتغلت وانت حطيت الكهربا ايه اللي يحصل - 00:12:32

هتلقط قرآن هي الفطرة كده قوة كامنة في النفس تستلزم الايمان بزاتها ما لم يمنع منها مانع. يشرحها لك الحديس بتاع ايه ما من مولود الا ويولد على الفطرة. وبعدين؟ ابواه يهودانه يبقى بيشيلوا ادي المانع بقى بيلعب في الايه؟ في المؤشر. هيقوم يجيب حاجة تانية. او يقوم - 00:12:54

دي ساني او ينصران خلاص؟ طيب نكمل بيقول هنا وروى اسحاق رهويه ان رجلا قال يا رسول الله اتبتدأ الاعمال ام قد مضى القضاء؟ فقال ان الله تعالى لما اخرج شف كلمة واضحة جدا اخرج ذرية ادم من ظهره - 00:13:14

اشهدهم على انفسهم. سم افاض بهم في كفيه سبحانه. فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار. فاهل الجنة ميسرون في اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار. من حديس اسناده في ضعفه. وازا اخز ربك من بني ادم اه اه - 00:13:35

اسف وفي الموطأ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هزه الاية وازا اخز ربك من بني ادم من زهورهم زريتهم واشهدهم على

انفسهم الست بربكم قالوا شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فقال عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:13:55

خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه. حتى استخرج منه ذريته. فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح مسح ظهره فاستخرج منه زرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون. الحديس ده اسناده صحيح - 00:14:15

يا اخوانا الحديس ده بيخلي كل واحد فينا يقف قدام نفسه وقدام اولوياته. ما حدش هيدخل النار الا بعمل اهل النار اهو. وبعمل اهل النار يعملون مش كده؟ يبقى كل واحد فينا لما يلاقي نفسه بينحرف وبينجرف وبيعمل بعمل اهل النار يخاف - 00:14:35

ان دي السكة دي اخرتها ايه ونفس القصة وبعمل اهل الجنة يعمل لا عايز يدخل الجنة لازم يعمل ايه لازم يعمل بعمل اهل الجنة مهمة جدا دي ان ربنا قدر الشقاوة والسعادة باسبابها. قدر الشقاوة والسعادة بايه؟ باسبابها. طيب بيقول اه - 00:14:55

في الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هزان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا. فقال الذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين في اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم - 00:15:17

ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيه ولا ينقص منهم ابدا. فقال اصحابه ففيما العمل يا رسول الله؟ قال ان كان امر قد فرغ منه. قال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل افطر فيك كلمة عمل دي. بعمل اهل الجنة. وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار - 00:15:38

انا عاملة اي عمل سم قال الرسول صلى الله عليه وسلم بيده فنبزهما سم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير. قال الترمذي حديث حسن. فعل حديس اسناده حسن. حديس حسن صحيح غريب. اه طبعا بعض الناس يشكر عليه. يقول لك الكتابين ازاي؟ يعني هو النبي كان معه الكتاب هيبقى - 00:15:58

دي اسماء كل الناس اقول لك يا راجل يا طيب الكتاب ده الله اعلم كيفيته كانت ايه؟ الله اعلم الكتاب اللي كيفيته ايه؟ وكيف نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ احنا - 00:16:18

ما يعرفش كيفيته ازاي. انت دلوقتي بيبقى معك فلاشة قد كده مش فلاشة. شف الميموري اللي بتتحط في بتبقى قد ايه؟ دي تاخد اسماء ناس قد ايه؟ الميموري اللي بياخدوها ديت. لو قلنا - 00:16:28

ديت واحد طيرة مسلا تاخد اسماء ناس قد ايه؟ وده اللي احنا ده ده شغلنا احنا ده ده صنع البني ادم اللي احنا فيه. فبيقول لك ده كتاب فيه اسماء اهل الجنة يبقى الله - 00:16:38

اعلن بكيفيته كان شكلها ايه. وصلت كده يا اخوانا ولا ما وصلتش؟ طيب. يبقى النوع التاني من التقدير ده كان تقدير عمري يوم اخز الميساق. فرغ ربكم من العباد لفريق في الجنة وفريق في السعادة. وده اللي كان بيخلي الناس تصلي قيام بالليل وتبكي. ويقعد يدعي ربنا كتير يا رب. يا رب اجعلني من اهل الجنة. واحد يقول له يا عم ما هو انت لو مش - 00:16:48

من اهل الجنة الكلام ده مش هينفعك. نقول له العكس. ولو هو من اهل الجنة لازم يعمل كده عشان ايه؟ عشان يدخل الجنة. لانه خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة - 00:17:08

يعملون وصلت ديت آآ السؤال اللي بعد كده بيقول ما دليل التقدير العمري للانسان الواحد بقى؟ الزي عند ده اول تخليق النطفة. قال الله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في - 00:17:20

بطوني امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون وعلاقات مسل زلك. سم يكون مضغة مسل زلك. سم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر بامر - 00:17:40

اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالذي لا اله غيره ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب اعمل بعمل اهل النار فيدخله. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع -

00:18:06
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. ونسأل الله عز وجل ان يختم لنا ولكم بخير. وان يجعلنا من اهل الجنة. وفيه روايات غير هزه عن جماعة من الصحابة بالفاظ اخر والمعنى واحد. هنشوف بقى مسألة الرزق عشان كده تلاقي واحد مطمئن لنفسي كده حاجة - 00:18:36
واحد منه مسلا يقول لك ايه مش رزقي ما ليش رزق فيها. ما جتش ما كتش مكتوبة لي. وتلاقي مرتاح كده نفسيته هادية جدا اللي بيخلي الانسان يتقهر ايه الشعور بالفقد والنكد في ايدي ومشت. طب هي ما كتش في ايدك ولا حاجة. ما اخطأك؟ لم يكن ليصيبك. وما - 00:18:56
باك لم يكن ليخطئك. هي مش رزقك من الاول. سبحان الله! طيب دليل التقدير بعد كده الحولي في ليلة القدر ما دليل التقدير حولي في ليلة القدر؟ قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا ان - 00:19:19
احنا كنا مرشدين. ايات. وقال ابن عباس رضي الله عنهم يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من موت او حياة ورزق ومطر. حتى الحجاج يقال يحج فلان ويحج فلان - 00:19:39
وكزا قال الحسن وسعيد بن جبير ومقاتل ابو عبدالرحمن السلمي وغيرهم. يا سلام! عرفت بقى فايدة الاعتكاف واهميته ازا كان فيه فوائد كتير جدا اعلان هو سنة النبي عليه الصلاة والسلام. سانيها التماس ليلة القدر وان تحصيل - 00:19:57
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من زنبه. تلاتة الانقطاع والتخلي للعبادة. اربعة آآ محاسبة النفس وآآ تطهيرها تزكيتها هواء ومنها بقى ادراك الدعوات الصالحات الطيبات في ليلة القدر بقى ديت. يعني اللي مشتاق للحج ربنا يرزقنا واياكم الحج والعمرة يا رب. يعمل ايه؟ ييجي بقى في العشرة الاواخر - 00:20:17
دولت ويدعي بالخير ويدعي كتير ان ربنا يجعله من ايه من اهل الحج. لان فيها يفرق كل امر حكيم. ويدعي بالخير بقى يعني لو واحد اجتهد في هزه العشر ودعا بالخير في قدر له ما فيها من خير. طيب ما دليل التقدير اليومي - 00:20:39
اللواء يوم بيوم بقى قال اه قال الله تعالى كل يوم كل يوم هو في شأن. وفي صحيح الحاكم قال ابن عباس ان مما خلق الله تعالى لوحا محفوظا من درة - 00:20:59
بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور. ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة او مرة ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق يحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء. فذلك قوله تعالى - 00:21:14
يوم هو في شأن. آآ الحديس ده اسناده آآ ضعيف. وان كان المعنى اجمالا بدون هزا التفصيل. معنى صحيح كل يوم وفي شأن فيفك عاليا ويشفي مريضا ويعافي مبتلى ويقوي ضعيفا ويرزق فقيرا وهكزا. كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. الشيخ النبي بيقول - 00:21:34
وكل هزه التقادير كالتفصيل من القدر السابق. وهو الازلي الزي امر الله تعالى القلم عندما خلقه ان يكتبه في اللوح المحفوظ فسر ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. وكل ذلك - 00:22:01
صادر عن علم الله الذي هو آآ صفته وكل ذلك صادر عن علم الله الذي هو آآ صفته. آآ طبعا هو هنا زكر في تفسير الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون - 00:22:21
اه ذكر آآ فيها تفسير ابن عمر ابن عباس يعني كل زلك اللي هو نستنسخ من الايه؟ من اللوح المحفوز التقديرات المختلفة. ابن الجليل رحمه الله اه بيقول انا نستنسخ ما كنتم تعملون يقول انا كنا نستكتب حفزتنا اعمالكم فنسبتها في الكتب - 00:22:38
فتسبتها في الكتب وتكتبها فتسبتها في الكتب وتكتبها. عن ابن عباس يقول نعم الملائكة يستنسخون اعمال بني ادم اعمال بني ادم. كل حاجة الانسان بيعملها كل صغير وكبير مستطر. مسطر مكتوب عليه. وكذلك عن ابن عبال عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا - 00:23:03
ينطق عليكم بالحق قال الكتاب الزكر. انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. قال نستنسخ الاعمال. وعن علي بن ابي طالب انه قال ان لله

ملائكة ينزلون في كل يوم بشيء يكتبون فيه اعمالا بني ادم. آآ الانسان لو هو هيتعامل معه كل اعماله - 00:23:32
المعنى ده وان اعماله بتستنسخ تكتب عليه وكل صغير وكبير مستتر ازن هيراقب اعماله وآآ يتخلص من كسير من التقصير اللي ملازم له. بيقول سؤال مازا يقتضيه سبق المقادير بالشقاوة - 00:23:52
السعادة سبق المقادير سبق قدر الله عز وجل بان فلان سعيد او فلان شخير الله عز وجل يكون من السعداء يا رب. قال اتفقت جميع الكتب السماوية سنن نبوية على ان القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب الاتكال عليه. بل يوجب الجد والاجتهاد والحرص - 00:24:12
على العمل الصالح. ولهزا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بسبق المقادير. وجريانها وجفوف الاقلام بها. قال بعضهم افلا نتكل على كتابنا وندع وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى - 00:24:32
اتقى الى اخر اية. فالله قدر المقادير وهيأ لها اسبابا. وهو الحكيم بما نصبه من الاسباب في المعاش والميعاد. وقد يسر كلا من خلقه لما خلقه له في الدنيا والاخرة. فهو مهيأ له ميسر له. فازا علم - 00:24:55
عبده ان مصالح اخرته مرتبطة بالاسباب الموصلة اليها. دي مهمة جدا الحتة دي بقى. ازا انت علمت واتأكدت ان مصالح الاخرة ودخول الجنة مرتبطة باسباب واعمال هتوصلك لها كان اشد اجتهادا في فعلها. والقيام بها - 00:25:15
واعظم منه في اسباب معاشه ومصالح دنياه. وقد فقه هزا كل الفقه من قال من الصحابة لما سمع احاديس القدر ما كنت باشد اشد اجتهادا مني الان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - 00:25:34
واستعن بالله ولا تعجز. وقال لما قيل له ارأيت دواء نتداوى به وروقا نسترقيها هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله. يعني ان الله تعالى قدر الخير والشر واسباب كل منهما. لكن الحديث - 00:25:51
ده برضو حديس مهم جدا. يعني يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقيها هل ترد قدري من قدر الله؟ يقول له انت فاهم غلط. الدواء ده نفسه اللي انت رايح تشتريه وتاخده ده ده منين - 00:26:12
من قدر الله. فان اراد الله شفاءك وقدر لك الشفاء هتحصل على التشخيص الصح. وتوصل للدوا الصح وتاخده وربنا يبارك في الدوا تيجي بايه نتيجته. يبقى ربنا قدر لك انك تنتفع بهزا الدواء. والعكس بالعكس. يبقى ارأيت ادوية نتداوى بها؟ او دواء نتداوى بها؟ ورقى نسترقيه؟ هل ترد - 00:26:27
من قدر الله من شيء قله هي من قدر الله. طيب المرتبة الثالثة من مراتب الايمان بالقدر؟ وهي الايمان بالمشيئة عشان تحقق الايمان بالقدر لازم تؤمن بمشيئة الله النافزة. قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. يبقى ربنا ليه المشيئة سبحانه وتعالى وقال تعالى - 00:26:48
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال تعالى من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله الهوا على صراط مستقيم. قال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. قال تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا - 00:27:08
قال تعالى ولو يشاء الله لانتصر منهم. وقال تعالى فعال لما يريد. وقال تعالى انما امره ازا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل - 00:27:26
صدره ضيقا حرجا. وغير ذلك من الايات ما لا يحصى. وقد قال صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة كقلب واحد يصرفها كيف يشاء. سبحانه وتعالى. وقال صلى الله عليه وسلم في نومهم في الوادي ان الله تعالى - 00:27:46
حالة قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء. لما ناموا وفات عليهم الصلاة. وقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء. وقال عز وجل اشفعوا تؤجروا يعني ايه؟ يعني لو واحد له مصلحة له حاجة - 00:28:06
ما تبخلش. ساعده على قد ما تقدر. اشفع له. ومعنى كلمة الشفاعة انك بتضم آآ طلبك لطلب عند صاحب الامر اشفعوا والشفاعة نوعين في شفاعة بالحق وشفاعة ايه؟ بالباطل. من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة - 00:28:28

سيئة يكن له كفل منها. وكان الله على كل شيء مقيت. طيب. يبقى اشفعوا تؤجروا هتاخد اجرك. طب ايه اللي هيحصل؟ ما دي حاجة مش داعي ربنا سبحانه ما شاء الله كان. وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 00:28:52
ولكن قولوا ما شاء الله وحده. وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله تعالى به خيرا يفقهه في الدين. وازا اراد الله تعالى رحمة امة قبض نبيها قبلها. وازا اراد الله هلكة امة عزبها ونبيها حي. وغير ذلك من الاحاديث - 00:29:12
حديس في زكر المشيئة والارادة ما لا يحصى. بيقول سؤال قد اخبرنا الله تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وبما علمنا ان من صفاته انه يحب المحسنين. والمتقين والصابرين - 00:29:32
ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا الظالمين ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد مع كون كل زلك بمشيئة الله وارادته. وانه لو شاء لم يكن زلك فانه لا يكون في ملكه ما لا يريد. فما الجواب - 00:29:50
لمن قال كيف يشاء ده السؤال بقى سؤال مفصلي في القدر على فكرة. كيف يشاء ويريد ما لا يرضى به ولا يحبه. ليه هيشاء ويريد وقوع شيء لا يحبه؟ صل على النبي. الحاجات اللي ربنا - 00:30:10
اولا هو ربنا حكيم ولا لأ ؟ حكيم سبحانه وتعالى. لا يبقى لا يفعل شيء ولا يشرع شيء ولا يقضي شيء ولا يقدر شيء الا بحكمة. الحاجات ربنا سبحانه وتعالى بيحبها نوعين. اشياء يحبها لزاتها. زي يحب الايمان. يحب الصلاة يحب الزكر - 00:30:27
يحب المؤمنين يحب الشهداء. واشياء يحبها لغيرها. الحاجة دي بنفسها ما تتحبش. بس وجودها وتقديرها هيفضي الى شيء يحبه الله عز وجل. فمسلا ايه ايه اكتر حاجة ممكن ربنا مثال؟ خلق ابليس. هو ربنا بيحب ابليس؟ لأ طبعا - 00:30:47
ربنا لعنه وقضى عليه بالعزاب الابدي. طيب طب ربنا خلقه ليه لما اقول عنه؟ لان في الحقيقة خلق ابليس وجوده هيترتب عليه اشياء ربنا بيحبها. ازاي؟ ابليس لما هيضل الناس وبعد كده الناس ترجع لربنا ويتوبوا. يبقى ربنا - 00:31:07
بيحب التوابين ولا ما بيحبش التوابين؟ يبقى وجود ابليس كان سبب ان يبقى فيه توابين. ربنا بيحبهم يحب التوبة دي تقع منهم. ابليس لما يغوي انصاره ويبقوا كفرة ويجاهدوا اهل الايمان واهل من يجاهدوهم - 00:31:27
ربنا بيحب الجهاد في سبيله؟ اه. ان الله يحب الزين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوصا. ربنا بيحب الشهداء اه ويتخز منهم شهداء فيبقى خلق ابليس وايجاده. مع ان هو نفسه ملعون وان ربنا بيبغضه هو نفسه - 00:31:42
لكن ايجاده ترتب عليه ايه؟ يترتب عليه اشياء ربنا يحبها سبحانه وتعالى. وصل المعنى ده كده؟ كده يحل لك اشكاليات كتير جدا. طيب بيقول فما الجواب لمن قال كيف يشاء ويريد ما لا يرضى به ولا يحبه. قال اعلم ان الارادة في - 00:31:57
نصوص جاءت على معنيين ارادة كونية قدرية. وهي المشيئة. المشيئة لا تكون الا كونية لا ملازمة بينها وبين المحبة والرضا. بل يدخل فيها الكفر والايمان والطاعات والعصيان والمرضي والمحبوب والمكروه وضده. وهزه الارادة - 00:32:17
ليس لاحد خروج عنها. لازم هتحصل. ولا محيص عنها كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام ويريد ان يضله ويجعل صدره ضيقا حرجا قوله تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. الايات وغيرها. وارادة دينية شرعية - 00:32:37
بمراض الله ومحابه. وعلى مقتضاها امر عباده ونهاهم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى ما قلش لعباده اكفروا. يعني ما قالش لا بيقولها بكفر صح ما قالش لابو جهل اكفر بالعكس قال لهم ايه؟ ارسل اليهم رسول يقول لهم اسلموا. فهو ارادته الشرعية منهم كانت ايه - 00:32:57
الاسلام وارادته الكونية انهم كفروا لانهم مستحيل يكفروا غصب عن ربنا. لازم يكون شقي وقوع الكفر ده. ما حدش حاجة بيعمل في الكون خالص عنه سبحانه وتعالى. طيب لما جه بيجي يحاسب الناس يوم القيامة الخلق هيحاسبهم على الارادة الشرعية ولا الكونية؟ الشرعية - 00:33:23
اللي هو ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. تمام كده؟ طيب بيقول اه ارادة شرعية او ارادة دينية شرعية مختصة بمرض ومحبة على على مقتضاها امر عباده ونهاهم كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. قوله تعالى يريد الله ليبين لكم -

00:33:43
ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والله يريد ان يتوب عليكم. وفي ناس ما بتتوبش. ربنا يعافينا يعني. يبقى ايه؟ يبقى الارادة الشرعية ما بيلزمش منها الوقوع. ربنا عرفك مصلحتك. وعرفك الخير وعرفك الشر. وعرفك امرك بايه نهاك عن ايه - 00:34:03
ولكن لا يلزم ان تقع هزه الارادة. طيب وهزه الارادة لا يحصل اتباعها الا لمن سبق قتله بزلك الارادة الكونية. فتجتمع الارادة الكونية والشرعية في حق المؤمن الطائع. اللي اسلم وامن زي ابو بكر الصديق - 00:34:20
في الحقيقة هو كده حقق الارادة الشرعية؟ ايوة. لان ربنا امره بالايمان فامن. وحقق الارادة الكونية ايوة. لان طالما وقعت يبقى ربنا شاء وقوع الايه؟ الامر ده. طيب وتنفرد الكونية في حق الفاجر عاصي. زي آآ كفر ابو لهب مسلا. كفر ابو جهل. حقق الارادة الشرعية؟ لأ ما - 00:34:40
طب حقق الارادة الكونية اه. وان ربنا ايه اراد وقوع هزا الامر. وتنفرد الكونية في حق الفجر العاصي. فالله سبحانه سبحانه وتعالى دعا عباده عامة الى مرضاته. وهدى لاجابته من شاء منهم كما قال تعالى. والله يدعو من الى - 00:35:02
دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. سبحانه فعمم سبحانه الدعوة دعا الناس كلها للخير والاسلام. وخصص الهداية بمن شاء. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى. ويجي هنا سؤال - 00:35:22
تاني طب ليه ربنا اختار واحد انه يشاء منه وقوع الهداية؟ وما اختارش التاني انه يشاء منه وقوع الايه؟ الهداية يقول لك انت كده تخطيت حدك كانسان. انت كده دخلت في مرحلة انك عايز تحاسب الاله. عايز تحاسب الاله على - 00:35:41
ارادته مشيئته. لكن عموما باب القدر ده كله ببني على الاسماء والصفات. هو ربنا لما بيشاء ان ده يبقى مسلم وده كافر. هيشاء بمعزل انه عليم وحكيم وعدل ورؤوف ورحيم ولا لا - 00:36:01
وقل لي بقى الصفات والاسماء. لكن ما ينفعش تسائل ربنا. ما ينفعش تتخطى حدك وتتجاوز حدك. وتقع وتحاول تحط ربنا سبحانه وتعالى في مكان المساءلة. عشان كده ربنا حسم لنا الامر ده مباشرة قال لنا ايه؟ لا يسأل عما يفعل. وهم - 00:36:18
انت مش زيه. هي احد المشاكل دلوقتي ايه؟ تضخيم الانسان النفخ في الزات نفخ الارادة الانسانية وبعدين فبقى عايز يحاسب الاله الرب سبحانه وتعالى فكرة اصلا انك عبد وان هو اله ورب تأبى كده - 00:36:38
لما انت هتحاسبه امال انت اله ازاي؟ امال هو اله ازاي سبحانه وتعالى؟ طيب آآ دليل المرتبة الرابعة من الايمان بالقدر وهي مرتبة الخلق. بيقول ما دليل المرتبة الرابعة من الايمان بالقدر وهي مرتبة الخلق. قال الله تعالى الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل. وقال تعالى هل من - 00:37:01
خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض. وقال تعالى هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه. وقال تعالى الله خلقكم. الله الذي خلقكم ثم رزقكم. ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:37:21
وقال تعالى ونفس وما سواها. فالهمها فجورها وتقواها. وقال تعالى من يهدي الله فهو المهتدي من يضلل فاولئك هم الخاسرون. وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان. وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر - 00:37:51
او الفسوق والعصيان وغير ذلك من الايات وللبخاري في خلق افعال العباد فيه كتاب كامل للبخاري عمله اسمه خلق افعال العباد. عن حذيفة مرفوعا ان الله يصنع كل قانع وصنعته. ان الله يصنع كل صانع وصنعته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفسي تقواه - 00:38:11
وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها وغير زكر الاحاديس. يعني ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان وخلق ارادته ومشيئته وخلق فعله. ادي معنى انك لازم تؤمن بكده. المرتبة دي ان الله خالق كل شيء. خالق الزوات - 00:38:36
والصفات والافعال طيب عشان ابسط لك المسال ده بالله عليك بقى ركزوا معي انا عارف ايه ان احنا طولنا عايزين الحتة الاخيرة

ديت ركزوا مع بعض انا مهمة جدا صلوا على النبي. هل معنى ان ربنا خلق الانسان - 00:38:56
اخالق افعاله وخالق مشيئته. ان الانسان ما لوش مسئولية عن مشيئته. وما لوش مسئولية عن افعاله. اضرب لك مسال جميل يوضح لك الصورة ايه رأيك في رجل اسمه احمد وتزوج امرأة اسمها آآ زينب وانجبوا ولد اسمه علي. السؤال - 00:39:08
السؤال هل احمد له مسئولية عن انجاب علي ولا ما لوش ؟ بس مسؤول ولا مش مسئول؟ زينب مسئولة عن الانجاب عليه ولا مش مسئولة؟ وفي الحقيقة هزا الطفل انجب بالاشتراك ما بين - 00:39:28
الاب والام ولا لأ صح ولا طب قالوا احنا ما لناش دعوة. طب اسألك سؤال تالت. هل عندك شك ان ربنا سبحانه وتعالى خالق احمد وخالق زينب وخالق علي يعني ربنا خالق احمد وخالق زينب وخالق علي. صح؟ واحمد وزينب اشتركوا في انجاب الطفل ده. شيل احمد وحط الانسان - 00:39:49
وشيل زينب وحط مشيئة الانسان وارادته. وشيل علي وحط فعل الانسان. يبقى الانسان ارادته ومشيئته بيتولد عنها ايه فعل وربنا خالق الانسان وخالق مشيئته وخالق الفعل. بس ده لا ينفي ابدا مسئولية الايه؟ الانسان عن - 00:40:11
شئت ام فعله؟ صح كده ولا مش صح؟ عشان كده تخيل مسلا ان زينب واحمد دولت قالوا لا احنا ما لناش دعوة بالواد ده. ربنا اللي خلقه هو ربنا اللي خلقه؟ بس انتم مسئولين عنه. صح كده ولا مش صح؟ لا مش صح. طيب هينفع نتصور كده نقول - 00:40:39
ان الانسان غير طبعا المعجزة ان انسان هيجيب طفل من غير ما يبقى فيه زواج لأ عشان كده بنقول ان الانسان ومشيئته وارادته هيتولد عنهم الايه؟ الفعل بتاعه. والمسؤولية هنا مسئولية حقيقية على الانسان. فما ينفعش يقول ما ليش دعوة ده - 00:40:59
ربنا اللي خلقنا يبقى انا ما ليش دعوة بحاجة لا لا لا انت كده بتهجص. انت كده بتقول اي كلام. انت كده في الحقيقة بتغالط نفسك. لان ربنا اللي خلق - 00:41:21
الاكل والشرب. وربنا اللي خلق الشبع والري. وانت لما بتبقى جعان بتعمل ايه ؟ بتقوم تدور وتجيب اكل وشرب. ما هو ربنا اللي خلقك وخلق الاكل وخلق الشرب. طب ما تستنى تقعد كده وتقول ايه ؟ ما هو ربنا اللي - 00:41:31
هيخلق الشبع فهشبع من غير حاجة. ما بتعملش كده ليه؟ ما بقول ربنا اللي خالق الاموال وخالق الاعمال وخالق كل حاجة طب ما ربنا خلق المال المرتب بتاعي ده خلاص انا اخر الشهر هيجي لي وخلاص. ليه ما تتعملش كده في امور الدنيا؟ وعايز تتعامل كده في امور الايه؟ الاخرة - 00:41:49
طيب اه معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والخير كله في يديك والشر ليس اليك مع ان الله سبحانه خالق كل شيء. طب ليه بيقول له الشر ليس اليك؟ معنى كده ايه؟ معنى ان الشر ليس اليك يعني يا رب انت افعالك - 00:42:09
كيس فيها شر قط ربنا ما فيش في افعاله شر افعال ربنا دي صفاته افعال ربنا دي ايه؟ صفاته. فصفات ربنا وافعاله ما ينفعش يبقى فيها شر اصلا. طب امال الشر اللي ربنا خلقه ده ايه - 00:42:25
المخلوق الشر المخلوق ده. بنقول الشر اللي مخلوق ده لازم يكون فيه حكمة. ويترتب عليك خير بوجه من الوجوه. فما فيش شر مخلوق مية في المية كده بدون ادنى ما يترتب عليه بدون ما يترتب عليه - 00:42:43
او حكمة خالص. ما ينفعش. وادي معنى كلمة الشر ليس اليك. يبقى نقرا كلامه. بيقول معنى زلك ان افعال الله عز وجل كلها خير محض. محض علمية فافعال ربنا ما فيهاش شر خالص. من حيث اتصافه بها ووصفه بها سبحانه وتعالى وصدورها عنه وصدورها عنه. ليس فيها شر بوجه من الوجود - 00:43:00
فانه تعالى حكم عدل وجميع افعاله حكمة وعدل يضع الاشياء مواضعها اللائقة بها كما هي معلومة عنده سبحانه وتعالى. وما كان في نفس المقدور المخلوق نفسه بقى من شر. فمن جهة اضافته الى العبد لما يلحقه من المهالك. وذلك بما كسبت يداه جزاء - 00:43:21
كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كسير. وقال تعالى وما ظلمناكم ولكن كانوا هم الظالمين. وقال تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. فالشر مخلوق ربنا خلقه. بس - 00:43:41
بس هو في الحقيقة شر نسبي اضافي للي عمله. اما خلق ربنا للشر خير ودي الاعمال اللي نحكي فيها من ساعتها. خلق ربنا للشر ايه

فعل ربنا انه خلق الشر ده ده عبارة عن ايه؟ عن خير. بيقول هل للعباد قدرة ومشيئة على افعالهم المضافة اليهم - 00:44:01
نعم للعباد قدرة على اعمالهم ولهم مشيئة وارادة وافعالهم تضاف اليهم حقيقة. اللي هي مسال الولد الاب والام والابن اهو. وبحسبها كلفوا وعليها يثابون يعاقبون. ولم يكلفهم الله الا وسعهم. وقد اثبت لهم ذلك في الكتاب والسنة وصفهم به. ولكنهم لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله عليه - 00:44:20
ولا يشاؤون الا ان يشاء الله. يعني مش هيخلفوا الا لما ربنا يشاء. بس تووا ان هم خلفوا مسئولين عنه ولهم مسئولية مباشرة عنه. ولا يفعلون الا بجعله اياهم فاعلين. كما تقدم في نصوص المشيئة والارادة والخلق. فكما لم يوجدوا انفسهم لم يوجدوا افعالهم - 00:44:43
ومشيئتهم وارادتهم وافعالهم تابعة لقدرته ومشيئته وارادته وفعله سبحانه وتعالى. اذ هو خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم ومشيئتهم وافعالهم. وليس مشيئتهم وارادتهم وقدرتهم وافعالهم هي عين مشيئة الله. لأ سبحان الله! وارادته وقدرته وافعاله - 00:45:03
كما ليس هم اياه. تعالى الله عن زلك بل افعالهم المخلوقة لله قائمة بهم. افعالنا احنا قائمة بنا احنا. لائقة بنا احنا مضافة الينا حقيقة وهي من اثار افعال الله القائمة به اللائقة المضافة اليه حقيقة. فالله فاعل حقيقة - 00:45:23
والعبد منفعل حقيقة. والله حاد حقيقة. والعبد مهتد حقيقة. يعني بجد فعلا. ولهزا اضاف كلا من الفعلين الى من قام به. فقال من يهد الله فهو الايه؟ المهتدي. فاضافة الهداية الى الله حقيقة واضافة الاهتداء الى العبد حقيقة. فكما ليس الهادي هو عين المهتدي - 00:45:42
فكذلك ليست الهداية هي عين الاهتداء. وكزلك يضل الله من يشاء حقيقة. وذلك العبد يكون ضالا حقيقة. وهكزا جميع تصرف الله في عباده. فمن اضاف الفعل والانفعال الى العبد كفر. لانه هيجعل العبد خالق افعال نفسه - 00:46:07
ومن اضافه الى الله كفر لان هيخلي الرب جل وعلا محل للمخلوقات. ومن اضاف الفعل الى الخالق والانفعال الى السوق كلاهما حقيقة فهو المؤمن حقيقة. آآ بيقول اليس ممكنا في قدرة الله ان يجعل كل عباده - 00:46:28
مؤمنين ده سؤال. ما جواب من قال اليس ممكنا في قدرة الله ان يجعل كل عباده مؤمنين مهتدين طائعين مع محبته ذلك منهم شرعا؟ بل هو قادر. ربنا قال كده ولو شاء الله - 00:46:48
او لجعلكم امة واحدة. قال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. وغيرها من الايات ولكن هزا الزي فعله بهم هو مقتضى حكمته. طب ما ربنا خلق الملايكة كلهم مهتدين. بقى ايه المشكلة يعني؟ لكن مقتضى حكمته وموجب ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته انه يخلق خلق يقع منهم الخير والشر. يقع من - 00:46:58
والهدى والضلال. بيقول فقول القائل لما كان من عباده الطائع والعاصي؟ كقول من قال لما كان من اسمائه الضار النافع والمعطي المانع والخافض الرافع والمنعم والمنتقم ونحو ذلك اذ افعله تعالى هي مقتضى اسمائه واثار صفاته - 00:47:18
اعتراض عليه في افعاله اعتراض عليه في اسمائه وصفاته. بل وعلى الهيته وربوبيته. فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. آآ نختم بقى الامر النهائي ده خالص اللي هو منزلة الايمان بالقدر من الدين. الايمان بالقدر نظام التوحيد. يعني - 00:47:38
خيط كده اللي ماسك التوحيد. كما ان الايمان بالاسباب التي توصل الى خيره وتحجزه عن شره هي نزام الشرع. زي ما الختم اللي ماسك المسائل الشرعية كلها اللي هو الايه؟ العمل بالاسباب الزاهرة. ولا ينتظم امر الدين ويستقيم الا لمن امن بالقدر - 00:48:01
الشرع الاتنين كما قرر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر سم قال لمن قال له افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن نفى القدر زاعما منافاته للشرع فقد عطل الله تعالى عن علمه وقدرته وجعل العبد مستقلا بافعاله - 00:48:21
خالقا لها فاثبت مع الله تعالى خالقا، بل اسبت ان جميع المخلوقين خالقون. ده ده الانحراف الاولاني في القدر زي القدرية. اللي هم بيقول بها وغيرهم ان بيقولوا كده الانسان خالق فعل نفسه ونعوز بالله من زلك. طب كل واحد فينا هيبقى خالق لوحده؟ الله المستعان. ومن اسبت القدر محتجا به على الشرع - 00:48:41

محاربا له به نافيا على العبد قدرته واختياره. التي منحه الله تعالى اياها وكلفه بحسبها. زاعما ان الله كلف عباده ما لا يطاق كتكليف الاعمى بنقت المصحف. يقول لك ما هو ربنا لو مقدر علي ان انا ما صليش مش هصلي. بالزبط انت عامل زي ما يكون واحد اعمى وتقول له امسك المصحف - 00:49:01

الكلام وشكله هيعمله ازاي؟ نقول له ده انت مجرم. هو ده زي ده؟ يعني انت وانت عاقل واعي لك واعي وارادة ومشيئة وعارف ان الصلاة فرض وربنا ارسل لك رسول وانزل كتابا ويقول لك قم صل هي هي زي واحد اعمى نقول له امسك القلم ونقط - 00:49:21

تشكل مصحف شفت هو بيسوي ايه بايه؟ دول مين الجبرية المنحرفين اللي بينفوا مشيئة العبد اصلا وبيقولوا ده القاه مكتوفا في اليم. سم قال اياك اياك ان تبتل بالماء. فده قد نسب الى الله تعالى - 00:49:41

الظلم وكان امامه في زلك ابليس لعنه الله. لما قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. واما المؤمنون حقا فيؤمنون بالقدر خيره وشره وان الله خالق ذلك كله. وينقادون للشرع امره ونهيه. ويحكمونه في انفسهم سرا - 00:49:54

شهرا والهداية والاضلال بيد الله يهدي من يشاء بفضله. ويضل من يشاء بعدله وهو اعلم بمواقع فضله وعدله. هو اعلم من ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى. وله في زلك الحكمة البالغة والحجة الدامغة. وان الثواب والعقاب مترتب - 00:50:14

على الشرع فعلا وتركا لا على القدر وانما عندك لا ديت ولا مش موجودة؟ لا على القدر. وانما يعزون انفسهم بالقدر عند المصائب اللي احنا لسه قولناه في الاول فازا وفقوا لحسنه عرفوا الحق لاهله. فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا - 00:50:34

لولا ان هدانا الله. ولم يقولوا كما قال الفاجر انما اوتيته على علم عندي. وازا اقترفوا سيئة قالوا كما قال الابوان انا ظلمنا انفسنا. احنا مش مش احنا المظلومين احنا ظالمين. ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولم يقولوا كقول الشيطان الرجيم رب - 00:50:54

بما اغويتني وازا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ولم يقولوا كما قال الزين كفروا وقالوا لاخوانهم ازا ضربوا في الارض او نغوز لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت. والله بما تعملون بصير. هنقف هنا ونستكمل - 00:51:14

ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:34